رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الأول

حقوق الله تعالى على عباده 2 - المحاضرة 2 - التربية الإسلامية - د. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني

عبدالعزيز الجهني

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية قال الاحسان بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد نواصل ما بدأنا به في الحلقة الماضية من اعظم حق - 00:00:44

في اه الوجود وهو حق الله عز في علاه تكلمنا في اللقاء الماظي عن حق الله العظيم ناحية عبوديته وتوحيده في اسمائه وصفاته وفي توحيد الربوبية وفي توحيد الالوهية وان - 00:01:03

كل اعمال الانسان لابد ان تكون منصرفة لله عز وجل كما قال الله في كتابه الكريم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت - 00:01:19

انا اول المسلمين من الحقوق العظيمة لله عز وجل علينا ان نعظم الله ان نعظم الله ان نجل الله ان نكبر الله عز وجل. لا بد ان يتحقق هذا الامر في قلوبنا ليزداد الايمان - 00:01:34

ويتحقق التوحيد في قلوبنا ان نعلم حق الله عز وجل وان نقدر الله عز وجل قدره هذا الامر تعظيم الله عز وجل له اثر عظيم في ايمان العبد. فبقدر ما يعظم العبد بقدر ما يعظم الله بقدر ما يكون في قلبه الخوف من الله. والوجر من - 00:01:51

الله والبعد عن معاصي الله عز وجل. فاذا عرف الانسان هذا العظيم عز في علاه لن يتجرأ باي حال من الاحوال على معصيته اذا عرف عظمة الله عز وجل وجلال الله عز وجل فان الانسان بذلك يجتنب كثير من المعاصي التي - 00:02:12

قد يشتري عليها بسبب ضعف تعظيم الله عز وجل في قلبه. والذي ينتج عنه ضعف الخوف في قلبه. فبقدر ما يعظم الله عز وجل بقدر ما يستقيم على دين الله. يستقيم حق الاستقامة. والاستقامة شأنها عظيم - 00:02:32

ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من السور التي شيبته سورة هود واخواتها سورة هود ذكر الله عز وجل فيها كما قال العلماء ان الاية العظيمة التي فيها والتي قد تكون سببا - 00:02:51

في النهيرة شيبت النبي صلى الله عليه وسلم وهي في قوله عز في علاه فاستقم كما امرت فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. فالاستقامة كما على ما امر الله عز وجل وبما اراده الله عز وجل - 00:03:07

ليست بالامر الهين وهذا مما يعين على هذه الاستقامة ان يعظم الله في قلب العبد. ان يعظم الله في قلب العبد. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:03:25

ما لكم لا ترجون لله تعظيما؟ ولا تعلمون حق العلم واليقين بعظمة الله العظيم الجليل الكبير المتعال. هذا فيه نقص ولهذا شنع الله عز وجل عليهم واستنكر عليهم هذا الامر بانهم لا يعرفون حق الله ولا يقدرون الله عز في - 00:03:41

لا يقدرونه قدره. ايضا من حقوق الله عز وجل التي يجب ان نعتني بها في حياتنا ان نعظم حرمات الله ان نعظم حرمات الله. ما امر الله ما نهى الله عز وجل يجب - 00:04:01

ان يحرص الانسان اشد الحرص على ان يجتنب هذا المحرم الذي جاء في كتاب الله او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي ذلك يقول ربنا عز في علاه ذلك ومن يعظم حرمات الله - 00:04:18
فهو خير له عند ربه ذلك ومن يعظم حرمات الله. ما معنى يعظم حرمات الله؟ بمعنى انه يعرف حق الله في هذا الامر ويجتنبه ولا يتجرأ عليه فاذا عرف هذا الحق - 00:04:35
فانه باذن الله يوفق ويسدد ويعان في البعد عن هذه المظالم وعن هذه الموبقات فمسألة تعظيم الحرمات لها شأن عظيم تجعل الانسان لا يشترئ على حق الله عز وجل وايضا لا ينتقص من قدر الله عز وجل - 00:04:52
لاجترائه على هذه المعصية التي نهى الله عز وجل عنها. التي نهى الله عز وجل عنها. ولهذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يقول اه ما نهيتكم عنه فاجتنبوه - 00:05:10
اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. الامر يحرص الانسان على ان يفعله بقدر المستطاع وهذا من من رحمة الله بنا انه ليست كل الاوامر يجب ان نفعلها في كل احوالنا وفي كل شؤوننا وانما كما قال الله عز وجل - 00:05:26
اه اه يحاول الانسان ان يفعل من الطاعات ومن ما احب الله عز وجل بقدر جهده طبعا يثابر الانسان نفسه ان يتقدم لكن الله عز وجل رحيم بعباده ولهذا قال في كتابه الكريم لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:05:46
فاتقوا الله ما استطعتم. وهذا من رحمة الله بنا. اما المحرمات فلا خيار لك يجب ان يبتعد العبد وهذا من تعظيم الله. ومن حق الله الا تقع في هذه المعاصي وهذه الذنوب التي نهى الله عز وجل. وما نهيته - 00:06:06
عنه يقول نبينا صلى الله عليه وسلم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ما قال افعلوا ما تستطيعون او اجتنبوا ما تستطيعون. قال فاجتنبوه لابد ان يكون الانسان هذا الحديث وهذا بهذه الجملة من كلام نبينا صلى الله عليه وسلم ان تكون قاعدة في حياته - 00:06:23
في جانب المحرمات فاجتنبوه ولهذا من عظم الله عز وجل في قلبه فانه لا يمكن باي حال من الاحوال ان يجترئ على هذه المعاصي وهذه الذنوب ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. خير لك عند الله - 00:06:45
ستجني نفع هذا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ايضا من من حق الله عز وجل علينا ان نعظم شعائره ان نعظم شعائره كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم في - 00:07:05
سياق هذه الايات في سورة الحج ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ذلك ومن يعظم شعائر الله شعائر الله يعني دين الله بكل ما فيه من عبادات جليلة او قليلة. بكل ما في هذا الدين فالمؤمن الموفق المسدد الذي يعرف حق الله عز وجل عليه - 00:07:23
ويقدر الله عز وجل حق قدره ويعظم الله عز وجل في قلبه فانه ينظر الى هذا الدين وينظر الى هذه العبادات ينظر الى هذه الشعائر ينظر لها بعين العظمة والاجلال والاحترام والتوقير والتقدير ولو لم يفعلها ولو لم يفعلها لكن - 00:07:50
انه يعظم الله عز وجل ويقدر الله عز وجل حق قدره وينظر الى هذه العبادات بعين الاعظام والاكبار والاجلال وهذه مسألة عظيمة ايها الاحبة لابد ان يعتني بها المسلم. العبادة ولو كانت - 00:08:10
يعني ثقيلة على نفسك لكن لابد ان تعظم هذه العبادة وتعرف ان فيها الخير والنفع ولو لم تفعلها ولو لم تفعل لكن يحاول الانسان ان يجاهد هذه النفس ليستقيم على دين الله عز وجل ويزداد من هذه العبادات. لانها سبب في رفعة الانسان عند ربه. فهي تنفعه وترفعه - 00:08:27
عند ربه ولهذا كل ما ازداد الانسان من الاعمال الصالحة كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن - 00:08:51
لاعيذنه الانسان ولئن سألني لاعطينه. هذه منزلة وكرامة عالية في الانسان اذا كان مقبلا على الله عز وجل معظما لشعائر الله يفعل العبادة ولو بقدر مستطاعه لكن لا ينظر اليها بعين الاحتقار كما يفعل بعض الناس الان عندما يؤمر او - 00:09:13
في فعل سنة من السنن يقول هي سنة او واجب هذه يعني هذه النظرة قد يكون فيها شيء من الاحتقار للعبادة والانسان لا يشعر. وهذا يعني قد يكون فيه شيء من الخلل في ايمان الانسان وفي - 00:09:36

بتعظيم الله عز وجل وفي تقدير الله عز وجل حق قدره عندما يبدأ الانسان ينظر الى هذه العبادات بشيء من القصور او الظعف او عياذا بالله شيئا من الاحتقار هذا بسيط وهذا امر - 00:09:52

لا يدري الانسان اين الخير قد يكون في عمل يسير ونحن نعلم قصة الرجل الذي دخل الجنة في غصن شوك نحاه عن الطريق في غصن شوك نحاه عن الطريق تعظيم - 00:10:06

تعظيم لهذا العمل وهذا العمل اليسير والمرأة البغي التي سقت كلبا. عمل يسير لكن اذا كان الانسان معظم لهذه العبادات وهذه الشعائر لله عز وجل فانه باذن الله يوفق ويسدد. وهناك يعني قصة جميلة للامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة - 00:10:19

تدل على ما في قلب هذا الرجل من تعظيم لله. ولعل الله عز وجل رفع ذكره بمثل هذا الامر. بمثل هذا التعظيم الذي كان في قلبه لله عز وجل يروى عن الامام احمد انه في فتنة خلق القرآن كان مختبئا عند احد طلابه - 00:10:39

فبقي عنده ثلاثة ايام وبعد ثلاثة ايام قال لهذا الطالب قال ابحث لي عن مكان اخر اختبئ فيه. قيل اين تذهب؟ والعيون في كل مكان والناس يبحثون عنك قال ابحث لي عن مكان اخر واعطيك فائدة - 00:10:59

فمن حرصهم على الفائدة وعلى العلم من هذا الامام الجليل بحث حتى وجد مكانا امنا عند صديق اخر. فانتقل الامام احمد رحمه الله الى هذا الصديق فقال هات الفائدة. طالب ما زال يبحث عن هذه الفائدة. فقال الامام احمد اختبأ النبي صلى الله عليه وسلم واسمعوا ايها - 00:11:15

قال اختبأ النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة ايام. في حادثة الهجرة اختبأ النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة ايام افنتبعه في السراء ولا نتبعه في الضراء - 00:11:35

لاحظوا هذا الامام رحمه الله اراد ان يكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم معظما لسنته حتى في الامور التي يظن الناس انها من الامور اليسيرة والبسيطة لكن هو ينظر الى كل الى كل ما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين العظمة والاجلال. وهذا والله له اثر عظيم في القبر - 00:11:53

له اثر عظيم في القلب ان يعظم الانسان دين الله وان يعظم شعائر الله في كل احواله وفي كل شؤونه. فهذه مسألة عظيمة ايها الاحبة ان يعظم الانسان شعائر الله. ان ينظر الى كل عبادة. ان ينظر الى كتاب الله. ان ينظر الى السنن. ان ينظر الى الاذكار. ان - 00:12:17

ينظر الى العبادات الظاهرة والباطنة ان ينظر اليه بعين الاجلال والعظمة. بعين الاجلال والعظمة والنتيجة تحقق التقوى في قلب العبد ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وشعائر الله كلمة عامة - 00:12:39

تنطبق على كل ما يتعلق بالله عز وجل من عبادات اي عبادة لها تعلق بدين الله عز وجل فانها تدخل في شعائر الله عز في علاه. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:59

في الحديث الصحيح يقول ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم والحافظ لكتاب الله وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط. لاحظوا هذا نوع - 00:13:12

من التعظيم قد يغفل عنه كثير من الناس. ان من اجلال الله من تعظيم الله ان تعظم كبير السن ان تقدر كبير السن ان تجل كبير السن ان تنزله منزلته الحقة فهذا ليس من اجله وانما من اجل ان - 00:13:29

عظم الله عز وجل الذي امر بهذا وايضا حامل القرآن وحافظ القرآن نعظمه ونجله ونكبره لان هذا فيه تعظيم لله عز وجل. فهذا اجلال تبع لاجلال الله عز وجل وتبع لتعظيم الله عز وجل. يحرص عليه العبد ايما حرص لان فيه زيادة العظمة في قلب العبد لله - 00:13:47

عز في علاه نقف هنا ونخرج الى فاصل ثم نعود اليكم باذن الله ان لمطابقة افعال المربي لاقواله واقتران علمه بعمله اهمية كبرى في حياة المتربي فمن خلال القدوة تتجلى الافكار وتترسخ القناعات - 00:14:11

اما اذا تخلف الفعل عن القول فان المتربي سيتمثل الاقرب الى هواه ومشتهاه ويعتاد التمني والتحلي بما ليس عنده ويبرر اخطاءه من خلال تقصير القدوات وقد قال شعيب عليه السلام لقومه - 00:14:56

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم زاد تزود بسم الله

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. عودا على بدء ايها الاحبة في الحديث عن حقوق الله عز وجل. تكلمنا عن تعظيم حرمات الله - 00:15:20

وعن تعظيم شعائر الله سيكون الحديث باذن الله هذا في هذا الوقت عن حق الله عز وجل في ان نستحي من الله حق الحياء. في ان نستحي من الله حق الحياء. فهذا - 00:16:31

حق لله عز وجل ان نستحي من الله عز وجل اعظم من استحيائنا من الناس كثير من الناس قد ينظر بعين الحياء الى الناس فيبتعد عن بعظ ما يخل بالمروءة او الشرف - 00:16:49

امام الناس وامام انظار الناس اما اذا خلا فانه قد يشتري على معاصي الله عز وجل. وهذا ولا شك فيه نقص كبير في الحياء من الله. في جانب حياء من الله عز وجل فلا بد ان يكون هذا الحياء متحققا في قلب العبد - 00:17:05

وهذا ولا شك له اثر عظيم جدا بالبعد عن معاصي الله عز وجل. فالانسان يراقب الله عز وجل في السر وفي العلن. ويعلم ان الله عز وجل لا تخفى عليه خافية - 00:17:23

فيستحي من الله الذي ينظر اليه الله عز وجل يعلم السر واخفى والله عز وجل يعلم ما يحصل منا في كل احوالنا في السر وفي العلن امام الناس وفي الخفاء - 00:17:38

فهذا الامر له شأن عظيم في ايمان العبد وفي تعلقه بالله عز وجل وايضا في بعده عن المعاصي والذنوب ولهذا نعى الله عز وجل على المنافقين في كتابه الكريم الذين يستحيون من الناس ولا يستحون من الله. ولا يستحيون من الله. فهم ينظرون الى الناس بعين الحياء ولا ينظرون الى الله عز - 00:17:54

بهذه العين عندما عندما يختفون عن اعين الناس. ولهذا قال الله عز وجل عن المنافقين قال يستخفون من الناس يعني ايه في معاصيهم وفي ذنوبهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - 00:18:20

وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يستخفون من الناس اذا ارادوا ان يفعلوا شيئا منكرا سواء في حربهم على الاسلام في طعنهم في الدين او في اجترائهم على المحرمات - 00:18:37

هم يستخفون من الناس. ولا يستخفون من الله. لا يستخفون من الله بمعنى انهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ولا يستخفون من الله والله عز وجل هنا اعطى قاعدة وبيان عظيم في هذه الاية قال وهو معهم - 00:18:51

اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. فالله عز وجل معنا في كل وقت وفي كل حين ويراقبنا ويعلم سرنا ونجوانا يعلم السر واخفى. وهذه لو تفكر الانسان فيها وتبصر وتدبر - 00:19:09

والله باذن الله انها تكون حجابا له عن المعاصي وعن الذنوب. يعلم السر واخفى السر الذي يكون بين اثنين واخفى ما هو الذي اخفى من السر؟ هو ما تخفيه في قلبك - 00:19:26

وما تغمره في نفسك. ولهذا يحرص المسلم الموفق المسدد الذي يستحي من الله حق الحياء. يستحي ان يضمر في في قلبه شراء يضمر في قلبه منكرا الانسان الذي يعلم ان الله عز وجل مطلع على قلبه ويعلم ما في نفسه - 00:19:42

فانه يستحي من الله عز وجل حتى فيما يخفيه في قلبه ان يكون محاربا لله ورسوله او محبا لشهوة او شبهة تخالف دين الله عز وجل. فهذا الجانب جانب عظيم - 00:20:03

جانب الحياء من الله. جانب الحياء من الله. هذا حق عظيم لله. اذا صرفناه فاننا باذن الله نكون من اهل الايمان حقا وصدقا من اهل الايمان حقا وصدقا. ومن اخل بهذا - 00:20:18

الحق لله عز وجل فانه يقع في مصيبة عظيمة لا يعلمها الا الله وانه يقع في بلاء عظيم لا يعلمه الا الله بل هو من اكبر الناس خسرانا وحرمانا وضياعا في يوم القيامة. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

عن اناس يأتون بحسنات مثل جبال تهامة بيظا. حسنات عظيمة حسنات عظيمة من زكاة وصلاة وحج وعمرة وعبادة وذكر وتصدق وغير ذلك عبادات عظيمة يفعلها الانسان ويقدمها وتكون في ميزان حسناته - 00:20:56

لكنه وقع في بلاء عظيم لا يعلمه الا الله يجعلها الله عز وجل يوم القيامة هباء منثورا لماذا يعني هذه الحسنات العظيمة التي جعلها الله عز وجل هباء منثورا. ما معنى الهباء المنثور - 00:21:17

الهباء هو القشر الرقيق الذي يطير في الهواء. ونراه من النافذة عندما تأتي الشمس وتدخل من النافذة من اراد ان يعرف هذه الاية حقا المعرفة ويعرف تفسيرها فلينظر الى النافذة في وقت العصر او في وقت الضحى عندما يدخل الضوء. هناك - 00:21:37

بعض القشور التي تطير في الهواء هذا هو الهباء لماذا الله عز وجل مثل الاعمال يوم القيامة؟ اعمال هذا العبد المسكين المحروم المفلس مثله بهذا الذي لتكون اعماله هباء منثورا - 00:21:57

لان الانسان الذي ينفعه عند الله عز وجل هي الاعمال التي تثقل ميزانه فهذا الهباء هذا الهباء لا وزن له ولا قيمة له وهذا يعني خسران عظيم. ان يفعل الانسان اشياء ثم لا تنفعه. ثم لا تنفعه وهذا هو الافلاس الحقيقي الذي اخبر عنه - 00:22:14

النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال يعني تدرون من المفلس؟ واخبر النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة بما يعرفونه من فهمهم الطبيعي عند الناس. المفلس الذي درهم له ولا متاع - 00:22:37

قال المفلس الذي يأتي يوم القيامة بحسنات عظيمة هذا الذي يظلم الناس اه ويأكل اموالهم كم يعظم الله عز وجل؟ لكن الاخر الذي يجعل الله عز وجل حسناته هباء منثورا - 00:22:52

هذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء الاقوام الذين نسأل الله ان لا يجعلنا منهم. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها - 00:23:08

اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها بمعنى ان الانسان يظهر للناس الصلاح والتقوى والايمان ويظهر ويظهر البر والاحسان والخشوع. فاذا خلا بمحارم الله كما يفعل بعض الناس عياذا بالله من ذلك. ونسأل الله الهداية لجميع المسلمين - 00:23:23

عندما يختفي عن الناس اما يسافر او آآ يختلي في حجرته وآآ يجلس لوحده مع هذه الاجهزة الحديثة عندما يختلي فانه يتجرأ على معاصي الله عز وجل بامر لا يستطيع ان يفعله - 00:23:47

امام الناس لا يستطيع ان يفعله امام الناس. فهو يخشى الناس اكثر من خشيته لله اكثر من خشيته لله. وهذا امر عظيم ويدل على ضعف الايمان في قلب العبد يدل على ضعف الايمان في قلب العبد. والا لو عرف ان الله عز وجل يراه - 00:24:07

سواء امام الناس او في غرفتي لا يمكن لا يمكن ان يختفي عن عين الله وعن نظر الله. فالله عز وجل لا تخفى عليه خافية. لا تأخذه سنة ولا نوم حز في علاه فهو يراك وينظر اليك في كل احوالك. ولهذا المسلم الموفق المسدد الذي دائما يستشعر - 00:24:28

هذا الامر ولا يتجرأ على معصية الله ولا يقول انا الان لوحدي. ولا يراني احد اما مختليا بجهازه او بجواله او مسافرا بعيدا عن اقاربه واهله فيبدأ في الوقوع في المعاصي ويجتري على هذه المعاصي لانه في مكان لا يراه فيه احد من الناس. ولهذا يذكر الانسان نفسه دائما ويراجع نفسه - 00:24:48

في عظمة الله وفي نظر الله عز وجل اليه. وان الله عز وجل ينظر اليه في كل وقت وفي كل حين. وان الله عز وجل تخفى عليه خافية وان الله لا تخفى عليه خافية. ولهذا يقول الشاعر في بيتين جميلين. يقول اذا ما خلوت الدهر يوما - 00:25:15

فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب. اي والله لا يمكن لا يمكن ان نخفي عن الله عز وجل ولو مثقال الذرة. ابدا. والله ان الله عز وجل يعلم حركاتنا وسكناتنا - 00:25:36

وما نظمره حتى ونحن آآ نائمون فان الله عز وجل مطلع علينا ويعلم بحالنا ولا يخفى عليه شيء من امرنا. فهذا الانسان اذا عظم الله عز وجل واستشعر الحياء من الله عز وجل في كل احواله وفي كل شؤونه لا يمكن باي حال من الاحوال ان يجترئ على محارم الله وان يقع في - 00:25:58

معصية بسبب ضعف الخوف من الله والمراقبة وان الله عز وجل لا ينظر اليه فيضعف الحياء من الله فيقع في هذه المعصية وفي هذا الذنب لكن المؤمن الموفق المسدد يستشعر هذا الامر ويستشعر الحياء من الله في كل احواله وفي كل شؤونه. ايضا - 00:26:22

من حق الله عز وجل العظيم علينا نحن العباد المساكين الضعفاء الخضوع لحكم الله عز وجل. ان نخضع لله في كل احوالنا وفي كل

شؤوننا. ولهذا يقولون المؤمن امام النصوص الشرعية امام اوامر - 00:26:43
امر الله عز وجل كالريشة في مهب الريح الريشة في مهب الريح. ما امر الله عز وجل نفعله ونتجه معه نعمل عقلنا في نصوص الشرع الا بما يعين على فهم هذه النصوص. اما ان نعترض وان نبدأ نفكر في - 00:26:59
المخالفة وهذه والله تدل على عدم الانقياد الحقيقي لله عز وجل. فهذا حق لله ان ننقاد ونخضع لحكم الله عز وجل في كل ما يأتي الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول الله عز وجل وما كان لمؤمن - 00:27:19
ولا مؤمنة ولاحظوا هنا عبارات القرآن دقيقة الله عز وجل ما قال وما كان لمسلم قال وما كان لمؤمن المؤمن الذي يعظم الله عز وجل. المؤمن الذي يعرف حق الله عز وجل. المؤمن الذي يخضع لامر الله عز وجل. والايمان اعلى درجة - 00:27:40
من الاسلام وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ما لك خيار امام النصوص الشرعية الذي عليك ان تقول سمعنا واطعنا - 00:28:00
سمعنا واطعنا كما فعل الصحابة رظوان الله عز وجل عليهم عندما نزلت هذه الايات التي في اواخر سورة البقرة لما اه اخبر النبي اخبر الله عز وجل اه عندما قال الله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به - 00:28:19
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. عندما نزلت هذه الاية اعظم الصحابة هذا الامر وان تخفوا ما في انفسكم او تبدوه يعلمه الله وهنا الصحابة قالوا يعني كلفنا من الاعمال ما نستطيع من صلاة وصيام وحج وزكاة ففعلنا - 00:28:40
لكن هذه الاية كانت عظيمة جدا ما يضمنه الانسان وما يخفيه لانه تأتي خواطر الشيطان تأتي وساوس الشيطان على قلب العبد فخشي الصحابة لانهم يعلمون حق الله عز وجل عليهم ويعظمونه حق التعظيم وينقادون له حق الانقياد علموا عظم - 00:29:03
الاية انه اذا حوسبوا حتى على ما في النفوس فهذا والله بلاء عظيم بالنسبة لهم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني ارادوا ان يبينوا للنبي صلى الله عليه وسلم يعني مشقة هذه الاية في تطبيقها عليهم - 00:29:22
هنا النبي صلى الله عليه وسلم وجههم التوجيه الصحيح السليم وهم ولا شك اه على نور وعلى هدى وعلى ايمان وعلى تقوى وعلى يقين وعلى خظوع وذل لاوامر الله عز وجل. لكنهم ارادوا من النبي - 00:29:41
صلى الله عليه وسلم ان يشفع لهم عند ربهم في هذا الامر. نقف هنا ونواصل باذن الله هذه القصة لصحابة نبينا صلى الله عليه وسلم بعد الفاصل ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم - 00:29:59
يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. من الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف الايمن. باليد اليمنى - 00:30:34
واعلى الخف الايسر باليسرى. مفرجا اصابعه مبتدأ من اصابع رجليه الى بداية ساقيه. يمسح على الخفين معا. او يبتدأ بالخف الايمن ثم الايسر الامر في ذلك واسع. بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على - 00:30:58
وضوء كامل ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضأ لصلاة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا. وتوضأ في الساعة الثانية عشرة ومسح على الخفين. فيبدأ - 00:31:23
حساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة ويكون المسح في الحدث الاصغر واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح. فوضوؤه صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر - 00:31:48
ان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولا وضوءا كاملا يغسل فيه قدميه ثم يلبس الخف ويراعي شروط السابقة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:32:07
بعد اه توقفنا قبل الفاصل اه عند اه قصة الصحابة رضوان الله عليه مع نبينا صلى الله عليه وسلم عندما نزلت الايات الاخيرة من اه سورة البقرة لما نزلت هذه الاية جاء وان تخفوا ما في انفسكم او تبدوه يعلمه الله - 00:32:35

جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما ما نطيق وكلفنا بهذه الاية ولا نطيقها. فاخبره دلهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:54

على جانب عظيم هو تربية. هو قد يكون يعني من الحكمة في نزول هذه الاية هو تربية للصحابة وتربية لنا من بعد الصحابة. كيف يتعامل الانسان مع النصوص الشرعية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:07

اه هل تريدون ان تقولوا كما قالت النصارى سمعنا وعصينا او كما قالت اليهود سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الصحابة رددوا هذه الكلمة حتى ذلت السنتهم بها. سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فعندما جرت على - 00:33:23

وامتثلوا وانقادوا وخضعوا لحكم الله عز وجل نزل التخفيف من الله. نزل التخفيف من الله للصحابة قولي من بعدهم وقال الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فهذه منزلة عظيمة وهي - 00:33:45

لحكم الله عز وجل. الانقياد لحكم الله وكما قلنا سابقا ان المؤمن الذي يريد النجاة في الدنيا وفي الاخرة انه يكون مع النصوص الشرعية كالريشة في مهب الريح. كالريشة في مهب الريح ويكون لسان حاله دائما يقول سمعنا - 00:34:07

واطعنا. سمعنا واطعنا لا يعترض ولا يجحد ولا ينكر ولا يخالف وانما يمتثل وينقاد ويخضع لنصوص لاوامر الله عز وجل وهذا ولا شك دلالة على عظم الايمان في قلب هذا العبد - 00:34:29

وعظم توقير الله عز وجل واجلال الله عز وجل في قلب العبد اذا خضع لنصوص الشرع ايا كانت والله عز وجل لا يأمر الا بخير الله عز وجل وهذا لا بد ان يكون في اذهاننا. ان نعلم ان الله عز وجل لا يأمرنا الا بخير. فالله رحيم بنا بل هو ارحم بنا من - 00:34:47

ومن ابائنا وامهاتنا. فالله عز وجل رحيم ولا يأمر الا بما فيه الرحمة لعباده. ايضا من حقوق الله عز وجل علينا من الحقوق العظيمة محبة الله عز وجل محبة تعظيم محبة اجلال لله. لا تدانيها اي محبة ابدا - 00:35:08

لابد ان يكون الحب لله في قلوبنا عظيما جدا. جدا جدا. ولهذا الله عز وجل يقول كما في الاية التي مرت معنا سابقا الذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله - 00:35:28

الحب العظيم لله عز وجل ينتج عنه اليقين الصادق ينتج عنه توقير الله عز وجل. ينتج عنه تعظيم الله. ينتج عنه الامتثال لاوامر الله عز وجل يكون هذا العبد خاضعا لله ذليلا لله منقادا لله في كل في كل اوامره - 00:35:43

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان يكون الله ورسوله. محبة الله اولا ثم محبة نبيه صلى الله عليه وسلم التي هي تبع لمحبة الله. هي تبع - 00:36:05

لمحبة الله يحب الله عز وجل حبا عظيما حبا جليلا حب فيه اعظام لله عز وجل فيه انقياد لله الله عز وجل فيه خضوع لله عز وجل. هذا هو الحب الحقيقي الذي يكون باللسان ويكون بالاركان ويكون بالجنة - 00:36:28

هذا هو الحب الحقيقي الذي يمتثل به المؤمن. اما ان يتكلم الانسان بلسانه اني احب الله عز وجل. ثم يقع في المعاصي وفي الذنوب هذا والله مخالف لقواعد المحبة تعصي الاله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس بديع. لو كان حبك صادقا لاطعته. ان المحب - 00:36:48

لمن يحب مطيع. هذه هي القاعدة العظيمة التي لو قالها الانسان بلسانه امتثل باركانه وصدق بقلبه يكون هذا الحب الحقيقي لله عز وجل الذي تنقاد الجوارح لله ينقاد فيه القلب لله عز وجل هذا هو الحب الذي ينتج عنه العمل الصالح الذي ينفع الانسان - 00:37:13

يرفعه عند ربه ايضا اه من حقوق الله عز وجل علينا المداومة على ذكره المداومة على ذكره. وهذا ولا شك من تعظيم الله عز وجل. الانسان اذا احب شيئا اذا عظم شيئا اكثر من ذكره - 00:37:37

الذي يحب الله يعظم الله يجل الله عز وجل. هو يكثر من ذكره. يكثر من ذكر الله عز وجل. ولا شك ان ذكر الله من اعظم العبادات من اعظم العبادات يكفي فيه قول ربنا عز وجل فاذكروني اذكركم - 00:37:56

انت اذا ذكرت الله عز وجل لوحدك او مع الناس سيذكرك الله عز وجل في ملأه الاعلى. في الملأ الاعلى عند الملائكة يذكرك الله الله عز

وجل فلان ابن فلان يذكرني هنا حتى يعني من عظمة الله عز وجل ومن ومن رحمته وشفقته - 00:38:12
بعباده ان يذكر هذا العبد الضعيف الضعيف جدا بالنسبة لله. المسكين الفقير لله ان يذكره في الملأ الاعلى. اي شرف واي فضل واي منزلة واي مكانة يحصلها الانسان ولو استشعر الانسان هذا الامر وهذا الحق لله عز وجل والله لجعل يومه - 00:38:32
قل له ذكرا لله عز وجل. لكن قد يغفل الانسان قد يقصر لكن يحاول دائما ان يرتبط بالله عز وجل في اذكار الصباح هناك اذكار مقيدة وهناك اذكار مطلقة يقولها الانسان تكون سببا في سعادته في الدارين - 00:38:53
وسبب ايضا في رفعته عند ربه. بقدر ما تذكر الله عز وجل وهذا الذكر يعني كما يقول بعض العلماء يقول الذكر هو الغنيمة الباردة لا يكلفك مالا ولا جهدا هو امر يسير. وفي اي وقت في سيارتك في طريقك وانت جالس وانت - 00:39:13
قائم وانت نائم. الذكر يعني في كل الاحوال وهذه من من بركة هذه العبادة العظيمة. التي لو استقام بها الانسان والتزم عليها فهو خير عظيم جدا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه للصحابة - 00:39:33
آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم مدللا على عظمة الذكر على عظمة الذكر وعلى فضله وعلى مكانته عند الله عز وجل قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم - 00:39:51
وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من انفاق الذهب والورق. والورق هو الفضة. وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم الله تعجب الصحابة ما هذا العمل - 00:40:07
الذي يفوق الجهاد والذي يفوق الانفاق والذي هو من ازكى الاعمال وافضلها والذي له هذه المنزلة العالية عند ربنا عز في علاه. قالوا بلى يا رسول الله يعني ما هذا العمل الذي هو من خير الاعمال وازكاها عند ربنا وارفعها في درجاتنا وخير لنا من ان ننفق الذهب والفضة والاموال - 00:40:29
وخير لنا من ان نلقى العدو. فنقاتل ونضرب اعناقهم ويضربوا اعناقنا قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله ذكر الله ذكر الله عظيم يا اخوان. ذكر الله له منزلة عالية - 00:40:54
وعبادة يسيرة جدا لا تكلف الانسان شيئا. فقط يحرك هذا اللسان يحركه وهو في سيارته. يحركه وهو في طريقه الى السوق. يحركه وهو في عمله في مكتبه. اذا خلا من الاشغال - 00:41:09
امر عظيم اذا واصل الانسان هذا الامر يحصل منافع كثيرة لا يعلمها الا الله لا يعلمها الا الله منها يعني من هذه الاذكار ما يكون سببا في محبة الله له - 00:41:26
وهو من احب الكلام الى الله. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اه احب الكلام الى الله سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. الصلاة - 00:41:41
على النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم العبادات من اعظم العبادات ومع الاسف هناك تفريط كثير في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ان بعض الناس يعني قد يرد على ذهنه ان هذا فيه مخالفة فيه تصوف. وهذا خطأ كبير - 00:41:56
يا اخوان الانسان يجلس في مصلاه يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة عظيمة وذكر لله عز وجل يصلي الله عز وجل بك آآ يصلي عليك بها عشرا - 00:42:11
كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقل مثل ذلك في بقية الاذكار العظيمة التي تنفع الانسان وترفعه عند ربه. فالذكر له شأن عظيم في ديننا ويكفي ان هذا الذكر يكون لك حماية - 00:42:23
وحرز من الشيطان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم او اه ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل في تفسير آآ قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من - 00:42:41
الجنة والناس فسر القناس الوسواس الخناس قال ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم. فاذا ذكر الله خنس. يعني اذا ذكر العبد الله - 00:43:00
هذا الشيطان واذا غفل وسوس يعني متى يسيطر الشيطان على الانسان؟ متى يدله على المعصية ويزين له المعصية. اذا غفل عن

ذكر الله. اما اذا اكثر من ذكر الله فالشيطان ليس له طريق على هذا العبد - 00:43:18
هذه نعمة عظيمة لو تيقنها الانسان وادركها من فضائل الذكر وما اعظمها والذكر شأنه عظيم وبابه واسع وهو ونوع من حقوق الله عز وجل علينا. وهذا حق ايها الاحبة ينفعنا نحن من كرم الله عز وجل ان هذا حق لله وهو ايضا - 00:43:37
فيه نفع للعبد رفع نفع في الحماية والحرص من والحرز من الشيطان وايضا في رفعة الدرجات يوم القيامة فكلما ذكر العبد الله عز وجل ارتفع عند ربه وعند مولاه عز في علاه. فهذا امر يجب ان نعتني به. يجب ان نهتم به. يجب ان نكثر منه لعل الله - 00:43:57
عز وجل ان يحفظنا من كل سوء ومن كل ومن كل مكروه. ايضا يعني من من حقوق الله عز وجل دوام الاستغفار وهو نوع من انواع الذكر. الاستغفار له شأن عظيم عند الله عز وجل. فنسأل الله عز في علاه - 00:44:18
ان يجعلنا من الذاكرين الله كثيرا ومن المستغفرين بالاسحار. وان يوفقنا ويسددنا وان يعيننا على طاعته. وعبادته وان يجعلنا ممن يعرف وحق الله ويعمل بهذا الحق في ليله وفي نهاره. قبل ان اختم اذكر الطلاب في الاكاديمية - 00:44:34
ان هناك سؤالا في كل اسبوع ويجيب عليه الطالب وله جائزة على هذا السؤال. اسأل الله العظيم لي ولكم التوفيق والسداد والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية - 00:44:54
- 00:45:43